الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال (٩-١٢) سنة

أ.د .فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس
د .سناء محمد نصر
أستاذ مساعد بقسم تربية الطفل كلية البنات جامعة عين شمس
رشا مصطفى محمد

الملخص

هدف الدراسة: الكشف عن العلاقة بين اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناء وبعض المهارات الاجتماعية لديهم فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.

عينة الدراسة: إشتملت عينة الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية والاعدادية من مدارس حكومية بمحافظة القليوبية، وروعى عند اختيار العينة ان يتراوح عمر العينة بين (٩- ١٢) سنة، وان تشتمل على كل من الذكور والاناث حتى يمكن المقارنة بينهم، وأن يقتصر إختيار العينة على ابناء يعيشون فى اسر مكونة من الاب والام والابناء مع استبعاد حالات الطلاق والوفاة او سفر احد الوالدين لفترات طويلة.

أدوات الدراسة: إستمارة المستوى الإجتماعى والتعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس الحماية الزائدة للوالدين (إعداد الباحثة)، ومقياس المهارات الاجتماعية للاطفال (اعداد ايمن شحاته)، ومقياس الذكاء غير الفظى المصور (اعداد طه المستكاوى).

نتائج الدراسة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وبعض المهارات الاجتماعية لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة بعض المهارات الاجتماعية فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء تبعا للاختلاف المستويات الاجتماعية والتعليمية للوالدين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً تبعاً للمستويات الاجتماعية والتعليمية للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع).

الكلمات المفتاحية: اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة- اسلوب الحماية الزائدة- المهارات الاجتماعية- الطفولة المتاخرة.

Over Protection As Perceived By Sons And Its Realation To Some Social Skills

For The Age Domain From (9- 12) Year

Objectives: The present study aims to reveal the relationship between the over protection as perceived by sons and its realation to social skills for the age domain from (9- 12) year at the age group (9- 12) years. Also, the results of this research can be utilized of in educating the parents on the intact methods in dealing with the children in this age group.

Sample: The study sample consists of 200 males and females, They are selected from the public schools in Cairo as their ages ranged between (9- 12) years, and the sample is selected from the families consisting of parents with exclusion of cases of divorce and separation and travelling of a parent abroad.

Instruments: A questionnaire of social and educational level in the age group (9- 12) years (Fayza YousefAbd- El Megeed), Scale of over protection for parents in the age group (9- 12) (prepared by researcher), and Scale of social skills for children. (prepared by Aiman Shehata) Scale non- verbal intelligence photographer (prepared by Taha Al mestekaye).

Results: Find statistical correlation relationship between over protection degree No statistical differences between boys and girls in over protection degree as perceived by children in the age of (9- 12) years, No statistical differences between boys and girls in over protection degree as perceived by children in the age of (9- 12) years, No statistical differences in parents over as perceived by children according to difference in parents education social levels, and No statistical differences in some children social skills according parents education social level (Low- Medium- High.

Key Words: Parental Maltreatment- over protection- Social Skills- Late childhood.

مقدمة:

الاطفال هم ثروة كل امة فهم رجال المستقبل والامل فى بناء وتقدم اى امة وهذا وتجمع النظريات الحديثة فى علم النفس النمو على اهمية الطفولة فى تكوين شخصية الفرد وتحديد اساليبه السلوكية التى يشبع من خلالها حاجاته ويواجه بها مختلف مواقف الحياتية. (جيهان ابوضيف، ٢٠١١، ص٢٧)

ولكن هناك بعض الاساليب الخاطئة فى التنشئة الوالدية مثل اسلوب الحماية الزائدة وهومن الاساليب الخاطئة الذى يسود فى الاسر المقلة فى الانجاب او التى انجبت بعد طول عناء وانتظار، ايضاً يشيع هذا الاسلوب بين الاسر التى يميل فيها الوالدين الى الطفل الاكبر او الطفل الاصغر او الطفل الوحيد او الطفل المعاق. ولذلك يقوم الاباء بحماية ابنائهم حماية زائدة ويقوم احد الوالدين او كليهما بالواجبات والمسئوليات التى يمكن ان يقوم بها الطفل نيابة عنه. فيفتقد الطفل للخبرات الحياتية ومهارات التعامل مع الاشخاص والاشياء، ومن ثم يخشى مواجهة الواقع نفسه ويخاف من كل شئ. (صالح عبدالكريم، ٢٠١١، ص٢٥)

ومن هذا المنطلق فان المهارات الاجتماعية ايضاً من المحددات الرئيسيه لنجاح الفرد اوفشله فى المواقف الاجتماعيه المتنوعه ويرجع هذا الاهتمام بالمهارات الاجتماعيه الى كونها من العناصرالمهمه التى تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به فى السياقات المختلفة واذا اتصفت بالكفاءة تعتبر من ركائز التوافق النفسى على المستوى الشخصى والمجتمعى فالفرد، كما يشير كارليون، يحيا فى ظل شبكة من العلاقات التى تتضمن الوالدين والاقران والاقارب والمعلمين ومستمرة معهم. (Carlyon, 1997,63-68)

مشكلة الدراسة:

يعد اسلوب الحماية الزائدة كاحد اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة التى يتبعها الوالدين فى تربية اطفالهم تؤدى الى بناء شخصيات غير واثقة فى نفسها ومضطربة وغير سوية وتؤدى الى عدم التوافق الشخصى والاجتماعى وعلى القيام بالمهارات الاجتماعية فى الفترة العمرية من (٩- ١٢) المطلوب اكتسابها فى هذه الفترة من حياة الاطفال، وتتبلور مشكلة الدراسة فى عدة تساؤلات يحاول البحث الحالى الإجابة عليها وهى كالآتي:

١. هل هناك علاقة بين الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناء وبعض المهارات الاجتماعية لديهم لعينة الدراسة فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً؟
٢. هل توجد فروق بين اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناء وبعض المهارات الاجتماعية باختلاف الجنس (ذكور- اناث)؟
٣. هل توجد فروق بين اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناء وبعض المهارات الاجتماعية لديهم تبعاً لاختلاف العمر؟
٤. هل توجد فروق بين اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناء وبعض المهارات الاجتماعية لديهم تبعاً لاختلاف المستويات الاجتماعية والتعليمية للوالدين؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن العلاقة بين اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناءو بعض المهارات الاجتماعية لديهم فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً.

أهمية الدراسة:

- أهمية النظرية: بمراجعة البحوث التى اجريت فى هذا المجال اتضح ان هناك حاجة ماسة الى مزيد من الدراسات التى تتناول تلك الفترة الهامة من حياة الاطفال وهى مرحلة الطفولة المتاخرة للوقوف على بعض المحددات والعوامل التى يمكن ان تسهم فى ايجابية او سلبية المعاملة الوالدية لتحديد اثارها على تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.
- الأهمية التطبيقية: الوقوف على طبيعة العلاقة بين اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الابناء وبعض المهارات الاجتماعية لديهم لتوعية الاسر باساليب المعاملة الوالدية السوية للاطفال. ويمكننا بعد الحصول على النتائج الهامة فى هذا البحث تصور لبعض التوصيات التطبيقية والتى يمكن الاستفادة بها فى هذا المجال.

مفاهيم الدراسة:

- اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة Parental Maltreatment: هى مجموعة من الانماط السلوكية التى يتعامل بها الوالدان مع ابنائهم وتظهر بوضوح اثناء مواقف الحياة المختلفة، وادراك الابناء لهذه الانماط فى المعاملة.
- اسلوب الحماية الزائدة Over Protection: ويقوم بعض الاباء بحماية ابنائهم حماية زائدة ويقوم احد الوالدين او كليهما بالواجبات والمسئوليات التى يمكن ان يقوم بها الطفل نيابة عنه فيفتقد الطفل لخبرات الحياتية ومهارات التعامل مع الاشخاص والاشياء ومن ثم يخشى مواجهة الواقع نفسه، ويخاف من كل شئ.
- المهارات الاجتماعية Social Skills: هى سلوكيات مكتسبة تمكن الطفل من التفاعل الايجابى مع الاخرين وتمكنه من التعبير عن مشاعره وارائه وافكاره وتعطيه القدرة على ان يدرك ما يصدر عنه من سلوكيات بشكل صحيح بما يساعده على حسن التصرف فى مواقف التفاعل الاجتماعى وان يكون قادرا على تعديل سلوكه والتحكم فيه بما يتناسب مع المواقف المختلفة بما يمكنه من تحقيق اهدافه التى يرضى عنها المجتمع، وتشمل المهارات الاجتماعية (المهارات الاتصالية- المهارات التوكيدية- المهارات الوجدانية- مهارات الضبط الذاتى).
- مرحلة الطفولة المتأخرة من سن (٩- ١٢) سنة Late Childhood: يطلق البعض على هذه المرحلة مصطلح قبيل المراهقة Pre-adolescence حيث يصبح السلوك أكثر جدية فى هذه المرحلة التى تعتبر مرحلة إعداد للمراهقة، وتعتبر هذه المرحلة من أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعى، ومن ناحية البحث العلمى تعتبر هذه المرحلة شبه منسية وذلك لزيادة الاهتمام بسابقاتها وملاحقاتها من مراحل النمو. (حامد زهران، ٢٠٠١، ص٢٣٣).

الإطار النظرى:

- أهم النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

١. النظرية السلوكية لواطسون Behavior Theory: اصحاب النظرية السلوكية على اختلاف اتجاهاتهم يؤمنون بدور التنشئة الاوالدية فى تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء على الصورة االسوية أو على الصورة غير السوية. (غادة محمد، ٢٠١١، ص٢٠)

تتمثل اساليب اساءة معاملة الطفل اما فى تساهل شديد، بحيث تخلو حياة من الضوابط الى مستوى يصل به الى حد الاهمال، أو تشدد يصل به الى مستوى الاحساس بالرفض من ابويه او احدهما.

واساءة المعاملة من المنظور السلوكى تقوم على كف السلوك غير المرغوب بصورة متكررة وباساليب مختلفة قد تصل حدتها الى استعمال القسوة أو الايذاء، ذلك من قبل الوالدين أو من يقوم مكانهما. (السيد عبدالعزيز، ١٩٩٤، ص٦٢)

٢. نظرية التعلم الاجتماعى البرت باندورا A. Bandura: يرى علماء هذه النظرية ام معظم السلوك الانسانى متعلم أو مكتسب من البيئة. فالناس ينمون وفقاً لما يتوفر لهم فرص من البيئة التى يعيشون فيها وما يمرون به من خبرات ولقد قاد هذه الفكرة البرت باندورا A. Bandura. (هبه عبدالفتاح، ٢٠١١، ص٢٠)

واعتبر باندورا Bandura ان التعلم يكون نتيجة التفاعل الاجتماعى وتفترض هذه النظرية ان النظرية ان الاشخاص يتعلمون العنف وكيف يسيئون الى الاخرين بنفس الطريقة التى يتعلمون بها انماط السلوك الاخرى، وان عملية التعلم تتم داخل الاسرة سواء فى الثقافة الفرعية أو فى الثقافة ككل. (مروة محمد، ٢٠١٣، ص٥٥)

ويختلف دور التعلم الاجتماعى فى التنشئة عن مجرد النمو الاجتماعى لان التعلم نمو موجه لاعداد الطفل لمجتمعه الذى ينتمى اليه، ويختلف دور التعلم الاجتماعى ايضاً فى التنشئة الاجتماعية تبعاً لاختلاف مراحل النمو ويصل تاثير هذا التعلم الى اقصاه فى الطفولة وخاصة المبكرة والوسطى. (محمد عزت، ٢٠١٢)

- العلاقة بين اتباع الاباء اسلوب الحماية الزائدة فى تربية الاطفال وتاثيرها على اكتسابهم بعض المهارات الاجتماعية: لقد بينت دراسة كارولى هاوس Carollee Howes ان هناك علاقة ارتباطية كبيرة بين سلوك الوالدين تجاه اطفالهما وما يتبعانه من اساليب تنشئة لاطفالهما وبين سلوك الطفل، والمشاكل السلوكية التى يمكن ان يتعرض لها والتى قد تؤثر فى تكيفه فى مرحلة الطفولة. ثم تكيفه مستقبلاً مع العالم الخارجى، ولكن بوجود اسلوب الحماية الزائدة وهو من الاساليب الخاطئة الذى يسود فى الاسر المقلة فى الانجاب او التى انجبت بعد طول عناء وانتظار، ايضاً يشيع هذا الاسلوب بين الاسر التى يميل فيها الوالدين الى الطفل الاكبر او الطفل الاصغر او الطفل الوحيد من حيث جنس بين اخوته او الطفل المعاق. ولذلك يقوم الاباء بحماية ابنائهم حماية زائدة ويقوم احد الوالدين او كليهما بالواجبات والمسئوليات التى يمكن ان يقوم بها الطفل نيابة عنه فيفتقد الطفل للخبرات الحياتية ومهارات التعامل مع الاشخاص والاشياء، ومن ثم يخشى مواجهة الواقع نفسه ويخاف من كل شئ. (صالح

عبدالكريم، ٢٠١١، ص٢٥)

ويتمتع الطفل ذو الحماية الزائدة من افتقار فى المهارات الاجتماعية وكذلك يكون طفل منطوى ولا يستطيع اقامة علاقات اجتماعية مع جماعة الرفاق وغير قادر على تحمل المسئولية واتخاذ القرارات.

ومن هذا المنطلق فان المهارات الاجتماعية ايضاً من المحددات الرئيسيه لنجاح الفرد او فشله فى المواقف الاجتماعيه المتنوعه ويرجع هذا الاهتمام بالمهارات الاجتماعيه الى كونها من العناصرالمهمه التى تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به فى السياقات المختلفة واذا اتصفت بالكفاءة تعتبر من ركائز التوافق النفسى على المستوى الشخصى والمجتمعى فالفرد كما يشير كارليون يحيا فى ظل شبكة من العلاقات التى تتضمن الوالدين والاقران والاقارب والمعلمين ومستمرة معهم. (Carlyon, 1997.63-68)

الدراسات السابقة:

١. اجرى يوسف فهد الرجيب (١٩٩٦): دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الدفء الوالدى المتمثل فى (القبول- الرفض- الاهمال- الحماية الزائدة) وبعض خصائص الابناء لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بمصر والكويت، وذلك على عينة قوامها ٢٤٠ تلميذ من مصر، ١٢٠ تلميذ من الكويت نصفهم من الذكور والاناث بالتساوى من المرحلة الاعدادية بمتوسط عمر ١٢,٥ سنة، واستخدم الباحث مقياس الدفء الوالدى (القبول- الرفض- الاهمال- الحماية الزائدة) (اعداد الباحث)، واختبار الشخصية للاطفال (اعداد عطيه هنا)، وقد اسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال بين متغير القبول الوالدى والطلاقة اللفظية والتوافق الشخصى والاجتماعى والتوافق العام، كما توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين كل من (الرفض- الاهمال- الحماية الزائدة) والتوافق الشخصى والاجتماعى العام. (عمر الفاروق، ٢٠٠٩، ص١٢١)

٢. اجرى سميث، شيرس واخرون (١٩٩٨) Smith, et.al. دراسة هدفت الى التعرف على الفروق بين الاطفال الذكور والاناث الذين يشعرون بفروق فى المعاملة الوالدية. وذلك على عينة قوامها مكونة ٧٠ طفل من الصف الرابع والخامس لتلاميذ مدرستين من المدارس الاعدادية. باستخدام مقاييس لوصف السلوك الابوى لمعاملات والديهم، وقد اشارت النتائج الى ان التلميذات الاناث قد احرزوا معدل اكثر من الذكور بالنسبة للمقياس الخاص بالام والمفضلة للاناث، ولم يختلف لذكور والاناث نحو ادراك المعاملة الوالدية. كما ان التلاميذ الذكور لم يشعروا باختلاف المعاملة الوالدية لهم، بينما التلاميذ الاناث ادركوا وشعروا بتفضيل الامهات اكثر من الابناء الذكور.

٣. اجرى توفيق مصطفى حافظ (٢٠٠٨) التى هدفت الدراسة عمل مقارنة بين اتجاهات الاباء المصريين والسعوديين فى معاملة الابناء وعلاقتها بقدرة الابناء على اتخاذ القرارات فى المجالات الحياتية المختلفة (الشخصى- الاسرى والاجتماعى- الدراسى). وكانت العينة ٢٠٠ اسرة واقع ١٠٠ اب وام و٥٠ ابن و٥٠ ابنة من اسر مستقرة من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة بكل من مدينة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية ومدينة جدة بالمملكة العربية السعودية وفى مرحلة الطفولة المتاخرة. وكانت الادوات المستخدمة مقياس الاتجاهات الوالدية (اعداد الباحث)، مقياس اتخاذ القرارات (اعداد الباحث). ومن بين النتائج التى اسفرت عنها الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاباء المصريين والسعوديين فى اتجاهاتهم نحو تنشئة الابناء لصالح الاباء المصريين فى اساليب (التسلط- الحماية الزائدة- القسوة- اثارة الالم النفسى) كما اسفرت عن انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاباء المصريين والسعوديين فى اتجاهاتهم نحو تنشئة الابناء باختلاف الجنس (ذكور- اناث).

٤. أجرت فاتن محمد امين (٢٠٠٦) دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين ومستوى المهارات الاجتماعية، وايضاً الكشف عن الفروق فى اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين، والكشف عن الفروق فى المهارات الاجتماعية تبعاً لاختلاف الجنسين (ذكور- اناث) وتبعاً لاختلاف المستويات الاجتماعية الثقافية للاسرة. وقد اجريت الدراسة على عينة قوامها ٥١٠ طالب وطالبة ٢٥١ ذكور، ٢٥٩ اناث تتراوح اعمارهم ما بين (١٣- ١٧) عاماً من المدارس الاعدادية والثانوية بمحافظة القاهرة، ومن مستويات اجتماعية وثقافية مختلفة، واعتمدت الدراسة على استمارة البيانات الاولية (اعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، ومقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء (اعداد فايزة يوسف عبدالمجيد) ومقياس المهارات الاجتماعية (اعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين اساليب المعاملة الوالدية التى تتسم بالتقبل، الاستقلالية، التسامح من جانب الوالدين (الاب- الام) وبين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين التقبل، الاستقلالية، التسامح والتعبير عن المشاعر السلبية، وكذلك وجد اثر دال احصائياً للتفاعل بين العمر الزمنى للابناء ومستوى المهارات الاجتماعية الايجابية، السلبية (التعبير عن الاراء، الدفاع عن الحقوق الخصة والعامة، ومواجهة ضغوط الاخرين، التعديل المرن، اختيار التوقيت لمناسب للاستجابة، التعاطف، المشاركة الوجدانية، الارسال والاستقبال)، وتوجد فروق ذات دلالة احصائياً بين اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء تبعاً لاختلاف المستويات الاجتماعية الثقافية للوالدين، وتوجد فروق ذات دلالة احصائياً فى مستوى المهارات الاجتماعية للابناء (ذكور- اناث) تبعاً لاختلاف المستويات الثقافية للوالدين.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة احصائية بين درجة الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وبعض المهارات الاجتماعية لديهم فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة بعض المهارات الاجتماعية فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء تبعا للاختلاف المستوى الثقافى الاجتماعى للوالدين.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً تبعا للمستوى الثقافى الاجتماعى للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع).

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، وذلك للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى درجة الحماية الزائدة للوالدين وعلاقتها ببعض المهارات الاجتماعية للاطفال من (٩- ١٢) سنة.

عينة الدراسة:

إشتملت عينة الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية والاعدادية من مدارس حكومية بمحافظة القليوبية، وروعى عند اختيار العينة الشروط الاتية:

١. ان يتراوح عمر العينة بين (٩- ١٢) سنة.
٢. ان تشتمل على كل من الذكور والاناث حتى يمكن المقارنة بينهم.
٣. أن يقتصر إختيار العينة على ابناء يعيشون فى اسر مكونة من الاب والام والابناء مع استبعاد حالات الطلاق والوفاة او سفر احد الوالدين لفترات طويلة.

أدوات الدراسة:

للتحقق من أهداف الدراسة ومعالجة فروضها تم الإستعانة بالأدوات التالية:

١. إستمارة المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد): وتتضمن الإستمارة (البيانات الأولية للتلميذ، ومستوى تعليم الأب ومهنته، ومستوى تعليم الأم ومهنتها). قد تم تقدير المستوى الإجتماعى والتعليمى فى الدراسة الحالية بناء على مستوى تعليم الأب والأم وقد تم تقسيم العينة بناءا على ماسبق إلى مستوى متوسط ومستوى مرتفع (شهادة جامعية)، المستوى المتوسط (دبلوم تجارى أو صناعى، ثانوية عامة أو مايعادلها) يحصل على الدرجة (١)، المستوى المرتفع (شهادة جامعية) يحصل على الدرجة (٢).
٢. مقياس الحماية الزائدة كما يدركها الابناء (إعداد الباحثة):

أ. صياغة عبارات المقياس: تم الاطلاع على التراث السيكولوجى النظرى حول المعاملة الوالدية عموما والمعاملة الوالدية الخاطئة على وجه الخصوص وما يتضمنه من مقاييس اعدت لقياس المعاملة الوالدية الا أن الباحثة لم تجد مقياس لقياس الحماية الزائدة لذا استرشدت المقاييس الخاصة بالمعاملة الوالدية لبناء المقياس الحالى.

ب. وصف المقياس: وقد قامت الباحثة بصياغة كل بنود المقياس على اساس الخصائص والمظاهر المختلفة له، وقد وضعت الباحثة البنود فى صورة عبارات،

وقد روعى عند صياغة بنود المقياس فى صورته الاولية المعايير العلمية المطلوبة وهى:

- بساطة البنود وقصرها حتى لا تستغرق وقتاً، وتبعث على الملل عند قراءتها.
- عدم الايحاء باجابات خاصة.
- البعد عن البنود التى تشير الى الماضى اكثر من اشارتها للحاضر.
- عدم الغموض والتعقيد.
- ان تكون خالية من الشحنات الانفعالية.

ومن حيث الشكل فقد التزمت الباحثة بصياغة تعليمات المقياس صياغة واضحة بحيث يستطيع المفحوص فهمها، مع مراعاة المراحل العمرية المختلفة للمفحوصين.

ولقد وضعت امام كل بند ٣ فئات من الاستجابة (غالباً، احياناً، لا يحدث) لكلا من معاملة الاب ومعاملة الام.

ج. المقياس بصورته النهائية:

- وصف المقياس:

١. من حيث الشكل: إلتزمت الباحثه بصياغة تعليمات المقياس صياغه واضحه بحيث يستطيع المفحوص فهمها وقد روعى فى صياغة هذه البنود فى المقياس أن تكون سهله وبسيطه وبعيده عن الغموض، ولا تحتمل معنيين وأن تحتمل فكره واحده واضحه.

٢. من حيث المحتوي: يتكون المقياس من ٣٤ بنداً للحماية الزائدة

- الشروط السيكومترية للمقياس: وهى التى تتمثل فى الخصائص الضرورية والمتعلقة بالثبات Reliability، والصدق Validity.

١. طرق حساب الصدق Validity: وقد تم حساب الصدق لمقياس المخاوف المدرسية الشائعة بطريقتين وهما:

أ. صدق المحكمين (صدق المحتوى): عن طريق مجموعه من الخبراء والمتخصصين (المحكمين) فى المجال، وذلك للحكم على مدى تمثيل بنود المقياس لمحتوى السمه موضع القياس، ومدى اتفاقها مع المفهوم الاجرائى للمقياس، وايضاً التعرف على مدى وضوح التعليمات وصحة ترتيبها؟ وما مدى دقة ووضوح ألفاظ بنود المقياس المصاغه؟ وما إذا كانت البنود الموضوعه أم لا، ومناسبتها للمرحلة العمريه التى سيطبق عليها. حيث قامت الباحثه بعرض المقياس فى صورته الاوليه على عدد من الساده المحكمين ٨ أستاذاً من اساتذة علم النفس المتخصصين بالجامعات المصريه، وذلك لاستطلاع آرائهم والاستفاده منها فى الحكم على جودة الاختبار فى تمثيل بنوده للمحتوى، وقد كان الاتفاق بين آراء المحكمين مرتفعاً، ولا تقل درجة الاتفاق على كل بند من بنوده عن ٨٠% فأكثر مما يدل على صدق تكوين الاداه.

ب. صدق التمييز (صدق المقارنة الطرفية): تم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المقارنة الطرفية بشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعى ومنخفضى الدرجة، حيث يتم ترتيب الدرجات ترتيب تصاعدياً أو تنازلياً ثم تحديد الارباعى الأعلى (درجات الأفراد مرتفعى الدرجة فى المقياس) والارباعى الأدنى (الأفراد منخفضى الدرجة فى المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الارباعى الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات والجدول التالى يوضح ذلك

جدول (١) يوضح دلاله الفرق بين الإرباعى الأعلى والأرباعى الأدنى على مقياس الحماية الزائدة

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الارباعى الادنى	٥٠	٦٩,١٤	٤,٣٥	٢٨,٦٧	دالةعند ٠,٠١
الارباعى الاعلى	٥٠	٩٥,٦٢	٤,٨٦		

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الارباعى الادنى الارباعي الاعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بقدرته على التمييز بين الأفراد

٢. طرق حساب الثبات Reliability: تم حساب الثبات بالطرق التالية:

أ. طريقة التجزئة النصفية Split- Half: فى هذه الطريقة تم تجزيء المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردى وتقدير الدرجات للنصف الزوجى وحساب معامل الارتباط بينهما ثم حساب معامل الثبات باستخدام معاملة سبيرمان- بروان ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

جدول (٢) يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الحماية الزائدة

معامل الثبات (سبيرمان- براون)	معامل جتمان
٠,٧٣١	٠,٧٢٥

ب. ثبات بطريقة معامل ألفاكرونباخ: اعتمدت الباحثة على معادلة ألفاكرونباخ Alpha- Cronbach فى حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ثبات الفا للقيمة الكلية فبلغت ٠,٨٤٤ وهى قيمة مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٣. مقياس المهارات الاجتماعية (اعداد ايمن محمد السيد شحاته، ٢٠١٠).

٤. مقياس الذكاء غير الفظى المصور (اعداد طه المستكاوى).

الأساليب الإحصائية:

- الصدق والثبات:

١. تم استخدام (ت) لمعرفة الفرق بين الارباعى الادنى والاعلى لاثبات صدق المقياس بطريقة التمييز أو المقارنة الطرفية.

٢. معامل الثبات لسبيرمان ومعامل جتمان لاثبات ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية.

٣. معامل الفاكرونباخ لاثبات الثبات بطريقة تحليل التباين.

- الاختبارات الاحصائية:

١. التكرار والنسبة لوصف عينة الدراسة طبقاً للنوع والمستوى الاقتصادى الاجتماعى.

٢. المتوسط والانحراف المعيارى.

٣. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والحماية الزائدة للوالدين.

٤. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (غير المرتبطة) لمعرفة الفرق بين درجة الحماية الزائدة والمهارات الاجتماعية طبقاً للنوع (ذكور- اناث) والمستوى الاجتماعى التعليمي.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول: وينص الفرض الاول على انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجة الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وبعض المهارات الاجتماعية لدى الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاما، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الارتباط بين الحماية الزائدة وبعض المهارات لاجتماعية. والجدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين الحماية الزائدة للوالدين وبعض المهارات الاجتماعية

جدول (٣) يوضح دلاله العلاقة بين الحماية الزائدة للوالدين وبعض المهارات الاجتماعية

المهارات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الاتصال	٠,٣٩٩	٠,٠١
ضبط الذات	٠,٣٦٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٤٥٠	٠,٠١

تشير بيانات الجدول السابق الى وجود علاقة دالة احصائياً بين درجات الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء وبعض المهارات الاجتماعية الاتصال وضبط الذات والدرجة الكلية لدى الابناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط على الترتيب ٠,٣٩٩، ٠,٣٦٤، ٠,٤٥٠عند مستوى دلالة ٠,٠١.

- الفرض الثاني: وينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة. والجدول (٤) يوضح دلاله الفرق بين الذكور والاناث فى درجة الحماية الزائدة كما يدركها الأبناء.

جدول (٤) يوضح دلاله الفرق بين الذكور والاناث فى درجة الحماية الزائدة كما يدركها الأبناء

مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكور	٩٠	٨٢,٦٧	١٠,٦٦	١,١٦٩	٠,٢٤٤ غير دالة
الاناث	١١٠	٨٠,٩٥	٩,٩٩		

تشير بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث فى درجة الحماية الزائدة كما يدركها الابناء، حيث بلغت قيمة (ت) ١,١٦٩، وبذلك لم

يتحقق الفرض الثانى حيث اثبت عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث فى درجة الحماية الزائدة كما يدركها الابناء.

- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة بعض المهارات الاجتماعية فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً والجدول (٥) يوضح دلاله الفرق بين الذكور والاناث فى بعض المهارات الاجتماعية.

جدول (٥) يوضح دلاله الفرق بين الذكور والاناث فى بعض المهارات الاجتماعية

المهارات	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الاتصال	الذكور	٩٠	٣٩,٤٤	٤,١٣	٠,٣٧٧	٠,٧٠٦ غير دالة
	الاناث	١١٠	٣٩,٢٠	٤,٥٨		
ضبط الذات	الذكور	٩٠	٣٧,٣٤	٣,٤٩	١,١٠٤	٠,٢٧١ غير دالة
	الاناث	١١٠	٣٧,٨٩	٣,٤٧		
الدرجة الكلية	الذكور	٩٠	٧٦,٧٨	٦,٤١	٠,٣٢٦	٠,٧٤٣ غير دالة
	الاناث	١١٠	٧٧,١٠	٦,٩٦		

تشير بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين الذكور والاناث فى درجة مهارة الاتصال ومهارة ضبط الذات والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب ٠,٣٧٧، ١,١٠٤، ٠,٣٣٦، وبذلك لم يتحقق الفرض الثالث حيث اثبت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فى درجة بعض المهارات الاجتماعية فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) سنة.

- الفرض الرابع: ينص علي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة اسلوب الحماية الزائدة للوالدين كما يدركها الأبناء تبعا للاختلاف المستوى الثقافى الاجتماعى للوالدين. والجدول (٦) يوضح دلاله الفرق فى درجة درجة الحماية الزائدة كما يدركها الأبناء تبعاً للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين.

جدول (٦) يوضح دلاله الفرق فى درجة درجة الحماية الزائدة كما يدركها الأبناء تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٣٤,٠٣٧	٢	١١٧,٠١٩	١,٠٨٤	٠,٣٤٠ غير دالة
داخل المجموعات	٢١٢٦٥,٩٦٣	١٩٧	١٠٧,٩٤٩		
المجموع	٢١٥٠٠,٠٠٠	١٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة الحماية الزائدة كما يدركها الابناء تبعاً للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين، حيث بلغت قيمة (ت) ٠,٣٤٥، وبذلك لم يتحقق الفرض الرابع حيث اثبت عدم وجود فروق دالة احصائياً فى درجة الحماية الزائدة كما يدركها الابناء تبعاً للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين.

- الفرض الخامس: ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال فى المرحلة العمرية من (٩- ١٢) عاماً تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين (منخفض- متوسط- مرتفع)، والجدول (٧) يوضح دلاله الفرق فى درجة بعض المهارات الاجتماعية تبعاً للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين.

جدول (٧) يوضح دلاله الفرق فى درجة بعض المهارات الاجتماعية تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين

المهارات	مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاتصال	بين المجموعات	١٥,٠١٠	٢	٧,٥٠٥	٠,٣٨٩	غير دالة ٠,٦٧٨
	داخل المجموعات	٣٧٩٨,١٤٥	١٩٧	١٩,٢٨٠		
	المجموع	٣٨١٣,١٥٥	١٩٩			
ضبط الذات	بين المجموعات	٣٠,٤٣٨	٢	١٥,٢١٩	١,٢٤٩	غير دالة ٠,٢٨٩
	داخل المجموعات	٢٤٠١,١٤٢	١٩٧	١٢,١٨٩		
	المجموع	٢٤٣١,٥٨٠	١٩٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٨٧,٩٢٠	٢	٤٣,٩٦٠	٠,٩٧٢	غير دالة ٠,٣٨٠
	داخل المجموعات	٨٩١١,٩٥٥	١٩٧	٤٥,٢٣٨		
	المجموع	٨٩٩٩,٨٧٥	١٩٩			

تشير بيانات الجدول السابق الى عدم وجود فرق دال احصائياً فى مهارة الاتصال ومهارة ضبط الذات والدرجة الكلية تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين، حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب ٠,٦٠٧، ١,٠٢٤، ٠,٩٢٨، وبذلك لم يتحقق الفرض الخامس حيث اثبت عدم وجود فروق دالة احصائياً فى مهارة الاتصال ومهارة ضبط الذات والدرجة الكلية تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للوالدين.

اهم التوصيات التطبيقية:

١. على الاباء والامهات مراعاة ما يصدر عنهم من اساليب فى معاملة ابنائهم وان يكونوا قدوة حسنة لهم.
٢. يجب على الاباء تشجيع ابنائهم لابداء رايهم داخل الاسرة وبصفة خاصة فى الامور المتعلقة بهم.
٣. يجب على الاباء تشجيع ابنائهم على المباداة والتفاعل مع الاخرين والتعبير عن مشاعرهم الايجابية والسلبية وضبط انفعالاتهم مما يساعدهم على تنمية العلاقات الاجتماعية مع الاخرين.
٤. عقد ندوات ارشادية للاباء لتدريبهم ومناقشتهم على اساليب المعاملة السوية واظهار عواقب الاساليب الغير سوسة على الابناء وعلى اكتسابهم المهارات الاجتماعية السليمة وتمسكهم بها.

البحوث المقترحة:

١. دراسة اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المهارات الاجتماعية دراسة مقارنة بين اطفال الريف والحضر.
٢. دراسة اسلوب الحماية الزائدة وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. دراسة مخاوف الاطفال المدرسية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى الاطفال من (٩- ١٢) سنة.
٤. فاعلية برنامج لرفع مستوى اللمهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال ذو الاسر (منخفضى- مرتفعى) لدى عينة من (٩- ١٢) سنة.

المراجع:

١. احمد مجدى (٢٠١٢): المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء من الجنسين وعلاقتها بالكفاءة الذاتية فى المرحلة العمرية من (١٣- ١٥) سنة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢. احمد العابد وآخرون (١٩٨٩): **المعجم العربى الاساسى**، المنظمة العربية للتربيةوالثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، القاهرة.
٣. امل مصطفى عبدالحليم محمد (١٩٩٨): دراسة عن بعض اساليب الوالدية وعلاقتها بالكذب لدى الاطفال (الطفولة المتاخرة) فى مستويات ثقافية مختلفة، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة ١٩٩٨
٤. امال سيد عبدمسلم (١٩٩٧): المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى الابناء من الجنسين فى المرحلة العمرية من (١٤- ١٧)، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
٥. انشراح محمدالدسوقى (١٩٩١): الفروق بين طلاب الريف والحضر فى ادراك المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض خصائص الشخصية، **مجلة علم النفس**، العدد (١٧)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٦. ايمان محمد شريف (٢٠٠٢): اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمتى الصبر والالتزام الاجتماعى لدى طلبة المرحلة الاعدادية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.
٧. السيد عبدالعزيز الرفاعى (١٩٩٤): اساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، **رسالة ماجستير** غيرمنشورة، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس
٨. احمد محمد عبدالمنعم على (٢٠٠٧): اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها باضطراب الوساوس القهرية لدى المراهقين دراسة سيكومترية اكلينيكية، كلية التربية، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس
٩. **المعجم الوجيز** (٢٠٠١): طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم.
١٠. بشرى عبدالهادى (٢٠٠٢): اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بإضطراب المسلك، **رسالة** غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة.
١١. بولا حريقه (٢٠١١): **سيكوبيديا موسوعة الاسرة الحديثة**، الجزء العاشر، بيروت.
١٢. جيهان ابوضيف (٢٠١١): ادراك الاطفال لدرجة شعور الام بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض مشكلاتهم النفسية. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا، جامعة عين شمس.
١٣. حامد عبدالسلام زهران (١٩٩١): **الصحة النفسية والعلاج النفسى**، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.

14. Argyle, M. (1987): The implication of recent research on social behavior forsocial- skills training. **Hiroshima forum for psychology**.
15. Baldwin, M, W: **Relational scheme acthivation**: Does Bob Zajone
16. Buck, R. (1991): Temperament social skills and the communication of emotion: A development Interactions view. in Elbert D, Connolly I.(Eds). **Personality social skills and Psychopathology an Individual Difference Approach**. Plenum press, New York.
17. Buren, V& Nowicki, S. (1997): Awarness of interpersonal style and self evaluation. **the journal of social psychology**, vol127 (s), 4 29- 434
18. Carlyon, D. (1997): Aattribution retraining: Implication for its integration into perspective skill training social. **Psychology Review** vol, usa, vol. (15), 3 05- 315
19. Frank, M. (2001): Interpreting Outcomes of social skills training for students with High-Incidence Disabilities, **Exceptional Children**. Spring, vol.(67), 331.